حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحَقِيقٌ وتَعَلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد*

Abdul-jabaar Mohammed Ahamed

abduljabarmohammed٩٠@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٥١٩٦٢٩٩٦٣

أ.د. محمد عطية زبار*

Dr:Mohammed Attya Zabar

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهذا البحث يتضمن دراسة موجزة عن حياة المؤلِفين وتحقيق وتعليقٌ على جزء يسير من حاشية العلَّامة مصطفى بن حسام الدين زاده (ت:١٠٣٥هـ) على كتاب التلويح إلى كشف حقائق التنقيح لصاحب الشرح سعد الدين التفتازاني، وقد قمت بتحقيق هذا الجزء بالاعتماد على نسختين في التحقيق، ومن ثمة النص المحقق مع التعليق على العبارات التي تحتاج إلى تعليق وكذلك وقفت على المسائل ودرستها دراسة مقارنة مع الترجيح، وكانت هذه الدراسة **من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ**

* جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية.

* جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية.

إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور، وهذا البحث هو جزء من أطروحتي للدكتوراه في جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، ومن ثمة خاتمة اشتملت على أهم النتائج.

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable prophets and messengers Prophet Muhammad and his family and his companions.

This research compries a brief study of the lives of the authors and an investigation and commentary on a small part of the footnote of the scholar Mustafa bin Husam Al-Deen Zadeh (D. ١٠٣٥ AH) on the book Al-Talawih ila Kashf al-Taqiq Al-Tanqih by the author of the commentary, Saad Ad-Din Al-Taftazani.

And I have verified this part by relying on two versions, then the verified text with a comment on the phrases that need comment. I also looked at the issues and studied them in a comparative study with preference.

This study was based on his saying: Know that it is not limited to his saying:a metaphor from aside, but it rejects. the aforementioned objection.

This research is part of my doctoral thesis at Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education, and there is a conclusion that included the most important findings.

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحَقِيقٌ وتَعَلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

المقدمة:

الحَمدُ للهِ الَّذي أنزلَ كتابَهُ بلسانٍ عربيّ مَبين، وتفضَّلَ علَى عبادهِ بِنعمةِ النُّطقِ والتَّبيين، والصَّلاةُ والسَّلامُ علَى سيّدنا مُحمَّدٍ أفصَحِ النَّاس أجمعِين، وعلَى آلهِ وصحبهِ وسلَّم إِلَى يَومِ الدِّينِ، أمَّا بَعْدُ:

فإنَّ عِلم أُصول الفقه مِن أَجَلّ العلوم الشرعية، وأعظمها نفعًا، وأبعدِها أثرًا في تكوينِ المَلَكَةِ والعقل الفقهيينِ؛ إذ يَتَعَذَّر علَى المُشتغلينَ بِالفقه استنباط الأحكام الشرعية بِدونه، ويَصعبُ عليهم الوصول إلى مُبتغاهم لو لا وجوده، فلا بُدَّ لِمَنْ أراد الاشتغالَ بالأحكامِ الشرعيةِ واستنباطها من أنْ يضربَ بِسهمٍ من هذا العلم؛ لأنَّه الجواد الذي لا يُلحقُ والحبل المَتين الذي هو أقوى وأوثق، ولهذا فإنَّ تحقيقَ المخطُوطاتِ الَّتي بَقِيَتْ حبيسَةَ جُدران دُور الكُتُب والمكتبات، ونَشْرَ كُنُوزِها ونفضَ غُبار السَّنين عنها وإِخراجها مِن ظُلماتِ الخَزائِن لِترى النَّور، مِن أعظمِ الخدماتِ الَّتي تُقدَّمُ للتراث، فكانت هذه الدراسة تحقيقًا وتعليقًا على جزءٍ من هذه الحاشيةِ المباركة التي سبق ذكرها في العنوان والمخلص، وهو بحثٌ مستل من أُطروحتي نفعنا الله وأياكم لما يحب ويرضاه، واشتمل البحث على قسمين كما هو معروف في علم التحقيق، القسم الأول: القسم الدراسي، أمَّا القسم الثاني: فكان من نصيب القسم التحقيق والتعليق.

***هدف الدراسة:** هي القيمة العلمية لما تحويه هذه الحاشية؛ لكونها جامعة لكل العلوم الشرعية واللغوية، فكانت جديرة بأن تثري المكتبة الإسلامية والأصولية بشكل خاص.

* **الدراسات السابقة:** لقد سبقني إلى دراسةِ هذه الحاشية الأخ (أثير خلف أحمد)، فكان عنوان أطروحته: (حاشية على التلويح إلى كشف حقائق التنقيح للعلامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروف بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من بداية المخطوط إلى نهاية قوله: قلنا المراد بالخاص هذا هو الجواب الموعود فيما سبق – دراسةٌ وتحقيقٌ وتعليقٌ –)، جامعة تكريت–كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم علوم القرآن، ١٤٤٥هـ–٢٠٢٣م، وبقي قسم آخر من المخطوط وحاليًا جاري التحقيق.

***منهجي في التحقيق:** اقتصرت في التحقيق فقط على نسختين؛ لكون النسخة الثالثة فيها سقط كبير، بعدما حصلنا على نسختين من المخطوطِ فقمت بالمقابلة بينهما، وجعلت نسخة الأصل ورمزت لها بـ(أ)، وجعلت النسخة الثانية توثيقًا للأولى ورمزت لها بـ(ب)، فكان عملي على النحو الآتي:

١-قمت بنسخ النص من النسخة الأصل وهي (أ) ثم قابلتها مع (ب) وفي بعض الأحيان أعدل عن نسخة الأصل إلى نسخة (ب) عندما أرى عبارة نسخة (ب) أكثر استقامة من عبارة نسخة الأصل.

٢-استعملت علامة [ ] كان السقط من نسخة (أ)، وكان وجوده ضروريًا في المتن، أمَّا إذا لم يكن وجوده ضروريًا في المتن، فأكتبه في الهامش بعد الإشارة إليه في المتن، وأكتب العبارة أو اللفظ وبعد زيادة في (ب)، أمَّا إذا كان السقط من نسخة (ب) أشرت إلى ذلك في المتن، وذكرت في الهامش العبارة أو الكلمة الساقطة بين قوسين، ثم ذكرت عبارة : قوله(.....) سقط من ب.

٣- أدرجتُ ترقيمَ أوراقِ النسخة المخطوطة التي اتخذتُها أصلًا في المتنِ بوضعها بين قوسين من نوعٍ خاصّ رامزًا لوجه الورقة بالحرف(و) ولظهرها بالحرف(ظ) وجعلتهُ بنمطِ خطّ أسودَ غامقٍ مغايرٍ بشكلٍ واضحٍ للعين، فكانت كالآتي: **[و/٤٠] [ظ/ ٤٠]**.

٤- كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم القرآني، وعزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع بيان رقم الآية إذا ذكرت الآية بشكل كامل، أمَّا إذا ذُكرَ جزء منها كتبت: سورة كذا، جزء من الآية...

٥- خرجتُ الأحاديث النبوية الشريفة مع ذكر للكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، مع بيان درجته، إلَّا إذا كان من الصحيحين اكتفيت بتخريجه منهما.

٦-ترجمتُ للأعلام الواردة في البحث ما عدا الصحابة المشهورين، والأئمة الأربعة، والتعريف بالكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية الواردة في الحاشية، والتعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق وتوضيحها.

٧- كتبت اسم الشرح كاملًا وكذلك اسم المؤلف في العنوان حتى لا يقع القارىء في حيرة، فبعد البحث فيما بين يدي من المصادر وجدت اثني عشر كتابًا يحمل اسم (التلويح) من هذه الكتب: التلويح في الفروع، لأبي سعد يحيى الحلواني(ت٥٢٠هـ)، والتلويح للهروي(ت٤٢٣هـ) وهو مطبوع، والتَّلْوِيح لعَلَاء الدّين مغلطاي(ت٧٦٢هـ) وهو مطبوع.

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحَقِيقٌ وتَعَلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

القسم الأول

التعريف بالمؤلِفَين سعد الدين التفتازاني ومصطفى بن حسام الدين زاده– رحمهما الله تعالى–

أولًا: حياة العلَّامة سعد الدين التفتازاني

***اسمه ولقبه ونسبته:**

هو مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني، وهذا ما ذكرته بعض كُتب التراجم التي ترجمت له[١]، وقد ذكر إن ابن حجر ذكر في كتابي (إنباء الغمر) و(الدرر الكامنة) أن اسمه محمود[٢]، وهو غير صحيح؛ بدليل أن ابن حجر ترجم له بالتفصيل في موضع آخر وفي نفس كتاب (الدرر الكامنة) وذكر أن اسمه مسعود[٣] ويلقب بسعد الدين[٤].

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، ط:٢،(ت ن: ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م): ١١٢/٦؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د. ط، د.ت: ٢٨٥/٢؛ طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط:١ ،(ت ن:١٤١٧هـ– ١٩٩٧م):٣٠١؛ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، د.ح، الناشر: دار المعرفة – بيروت، د. ط، د.ت: ٣٠٣؛ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي،(ت:١٣٩٦هـ)، د.ح ، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥،(ت ن: أيار/ مايو ٢٠٠٢م): ٢١٩/٧؛ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، د.ح، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، د.ت: ٢٢٨/١٢؛معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»: عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط:٣، (ت ن: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م): ٦٧٠/٢.

(٢) ينظر: إنباء الغمر بأنباء العمر: ابن حجر العسقلاني، تح: د. حسن حبشي، د. ط، د.ت: ٣٨٩/١؛ الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني: ٩١/٦.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر: ١١٢/٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١١٢/٦.

*مؤلفاته، ومن أبرز مؤلفاته:

-التلويح إلى كشف حقائق التنقيح، وهو شرح على التنقيح لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود[١]، وهو مطبوع، والحاشية التي بين أيدينا على هذا المؤلف.

٢-حاشية شرح مختصر الأصول: وهو شرح على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب وقد أتمه سنة(٧٧٠هـ)[٢]، وهو مطبوع.

*وفاته:

توفي العلامة التفتازاني-رحمه الله تعالى- سنة (٧٩١هـ)[٣]، ونقل إِلَى سرخس ودفن[٤]، وقيل يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنة (٧٩٢هـ) اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل إلى سرخس ودفن بها يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى[٥].

ثانيًا: حياة الإمام حسام الدين البرسوي المعروف بحسام زاده

***اسمهُ ولقبهُ ونسبتهُ:**

مصطفى بن حسام الدَّين حُسَيْن بن مُحَمَّد بن حسام الدَّين البرسوي[٦] الرُّومِي[١] الْمدرس الْمَعْرُوف بحسام زاده(مصلح الدين)[٢].

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر، (ت ن: ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م): ٢/ ٦٣٦؛ الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم= بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط:١، (ت ن: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م): ٢٨٨.

(٢) الدرر الكامنة لابن حجر:١١٢/٦؛ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي:٢٨٥/٢؛ البدر الطالع للشوكاني:٣٠٣/٢.

(٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي: ٢/ ٢٨٥.

(٤) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي : ٣٠٢.

(٥) ينظر: البدر الطالع للشوكاني: ٢/ ٣٠٤.

(٦) البرسوي: نِسبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ بُرُوسَا، وَهِيَ قَصَبَةٌ مِن قَصَبَاتِ مَدِينَةِ قُسْطَنْطِينِيَّة _ وهي الآن تسمى اصطنبول (اسطَنبُول) وقديمًا ببرطانية _, وَهِيَ الآن تُسَمَّى بِبُورُسَه. ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط:١،(ت ن: ١٤٢٣هـ): ٣٩٦/٣؛ المطالع البدرية في المنازل الرومية: محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين (ت: ٩٨٤هـ)، حققها وقدم لها: المهدي عيد الرواضيّة، الناشر: دار

***مؤلفاته، ومن أبرز مؤلفاته:**

١.حاشية على التلويح، وهي التي بين أيدينا.

٢.حَاشِيَة على صدر الشَّرِيعَة[٣].

٣.حاشية على شرح المقاصد لسعد الدين التفتازاني في علم الكلام [٤].

٤.مصنف في الإنشاء[٥].

٥.حاشية على حاشية المطول للتفتازاني في المعاني والبيان [٦].

٦.مجموعة المنشَآت[٧].

٧.رسالة شوقية ومقالة ذوقية[٨].

السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط:١،(ت ن: ٢٠٠٤م): ٢٠٩/١.

(١) الرومي: بالضم نسبة إلى بلاد الروم، هذه النسبة لجماعة من أهلها أسلموا إما بطريق السبي أو اختيارا، فَيُقَالُ: رُومِي: كَمَا يُقَالُ: زِنْجِيّ نِسبَةُ إِلَى الزِنْجِ. ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، د. ح، الناشر: دار صادر – بيروت، د. ط، د. ت: ١٢٠/١.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين لعبد الغني كحالة:٢٤٨/١٢؛ البدور المضية في تراجم الحنفية: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، د. ح، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، ط:٢، (ت ن:١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م): ١٠٢/١٨-١٠٣.

(٣) حققت بعنوان (التشريح شرح على شرح وقاية الرواية)، بجمهورية العراق، ديوان الوقف السني، كلية الامام الأعظم-رحمه الله-، الجامعة قسم الفقه وأصول(الدراسات العليا).

(٤) مخطوط.

(٥) مخطوط لم اقف على ترجمته.

(٦) مخطوط.

(٧) مخطوط لم اقف على ترجمته.

(٨) ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، بدون تحقيق، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار

***مكانتهُ العلمية ووفاته.**

أولًا: مكانتهُ العلمية:

يُعتَبَر العلَّامة من الفقهاء الأصوليين الأفذاذ فقد كان ماهرًا في العلوم الأدبية والشرعية والعقلية عارفًا بالأحاديث والتفسير صار مدرسًا ببروسا ثم مفتيًا ومات وهو مفت بها[١].

ثانيًا: وفاتهُ:

توفي العلَّامة –رحمه الله تعالى– في مدينة ببروسا سنة (١٠٣٥هـ) وهو حينئذٍ مُفْتٍ فيها[٢].

ثالثًا: وصف نسخ المخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذه الحاشية على نسختين، أمَّا الأوصاف المشتركة بين النسختين:

١.كتابةُ اسم الحاشية على الغلاف.

٢.المزج بين الشَّرح والحاشية.

٣.اختصار كلمات عديدة من أبرزها: كلمة حينئذ بـ (ح) ، وأبو حنيفة بـ (أبو ح)، وإلى آخره بـ (إلخ)، وكلمة تعالى بـ(تع) ، وكلمة الظاهر بـ (الظ)، وكلمة المطلوب بـ (المط)، وكلمة لا نسلم بـ(لا نم) ، وكلمة المقصود بـ (المق).

٤.كتابة كلمة "ثلاثة" "ثلثة" .

٥.تسهيل الهمزة ، مثل كلمة " قائل" تكتب "قايل" .

النسخة الأصل ورمزت لها (أ):

١.عنوان المخطوط: كُتب على جزء منها التوضيح، وعلى جزء منها حاشية التلويح لمولانا مصطفى بن مولانا حسام الدين.

٢.التصنيف: أُصول الفقه.

٣.اسم المؤلف: مصطفى بن حسام الدين.

٤.نوع الخط: خط فارسي.

٥.لون الخط: المحتوى باللون الأسود إلَّا كلمة (قوله) باللون الأحمر.

٦.حالة ورق المخطوط: جيدة مقروءة.

محافظة مصر – لصاحبها محمد إسماعيل، ط:١، (ت ن:١٣٢٤هـ): ٢١٤؛ معجم المؤلفين لبعدالغني كحالة: ١٢/ ٢٤٨.

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبو الحسنات اللكنوي الهندي: ٢١٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢١٤.

٧.عدد لوحاتها: يبلغ عدد لوحاتها (١٦١) لوحة، وفي كلّ لوحة صفحتان.

٨.عدد الأَسطر: في كلّ صفحة (١٩) سطرًا تقريبًا.

٩.عدد الكلمات: يتراوح كلمات كلّ سطر بين (١١_ ١٦) كلمة.

١٠.قياس اللَّوحة: لم يذكر.

١١.اسم الناسخ, لا يوجد.

١٢.تأريخ النسخ: لا يوجد .

١٣.مكان وجودها مكتبة: (selimiye yazma eser).

١٤.رقم الحفظ: محفوظ برقم: (٤٥٨٥).

ويمكن أن نلخص أوصاف النسخة وترجيحنا لها بما يأتي:

١.دقة الناسخ.

٢.قليلة السقط، وغالب سقطها أحرف، وقد يكون كلمة أَو كلمتين، أَمَّا سقط اللَّوحات فلا يوجد.

٣.كلماتها أَوضح من صاحبتها.

٤.وجود تعليقات في جوانب بعض الصفحات, ولهذه الأسباب اخترناها أَصلًا.

النسخة (ب):

١.عنوان المخطوط: حاشية على التلويح.

٢.التصنيف: أُصول الفقه.

٣.اسم المؤلف: مصطفى بن حسام الدين.

٤.نوع الخط: خط فارسي.

٥.لون الخط: المحتوى باللون الأسود، إلَّا كلمة (قوله) باللون الأحمر.

٦.حالة ورق المخطوط: جيدة، لكن بعض الكلمات غير مقروءة.

٧.عدد لوحاتها: يبلغ عدد لوحاتها (١٤٦) لوحة، وفي كلّ لوحة صفحتان.

٨.عدد الأَسطر: في كلّ صفحة (٢١) سَطْرًا تقريبًا.

٩.عدد الكلمات: يتراوح كلمات كلّ سطر بين (١٥_ ١٧) كلمة.

١٠.قياس اللَّوحة: لم يذكر.

١١.اسم الناسخ, لا يوجد.

١٢.تأرِيخ النَّسخ: لا يوجد.

١٣.كُتبت هذه النسخة مع حاشية على شرح المقاصد للمؤلف نفسه، ولذلك وضع جزءاً من حاشية التلويح في منتصف حاشية المقاصد.

١٤.مكان وجودها: مَكتَبَةُ (لا له لي تركيا).

١٥.رقم الحفظ: محفوظ برقم: (٢٢٢٥) .

ومن أَوصاف هذِهِ النُسْخَةِ بالآتي:

١.عدم وضوح بعض الكلمات.

٢.وجود سقط في مجموعة من اللَّوحات من كلمات وجمل وأَسطر.

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحقِيقٌ وتَعلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

صورة بداية العمل من نسخة (أ)

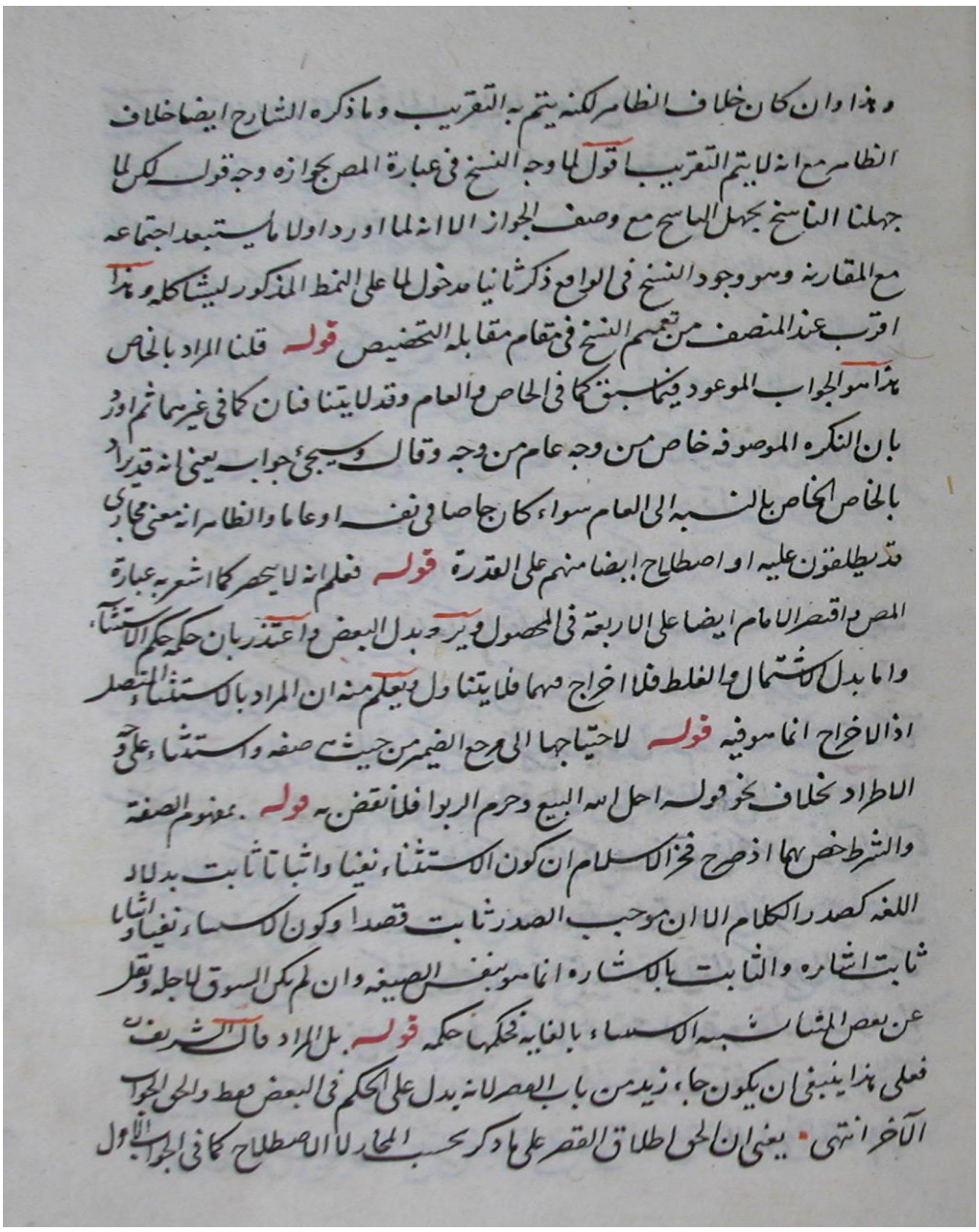

صورة نهاية العمل من نسخة (أ)

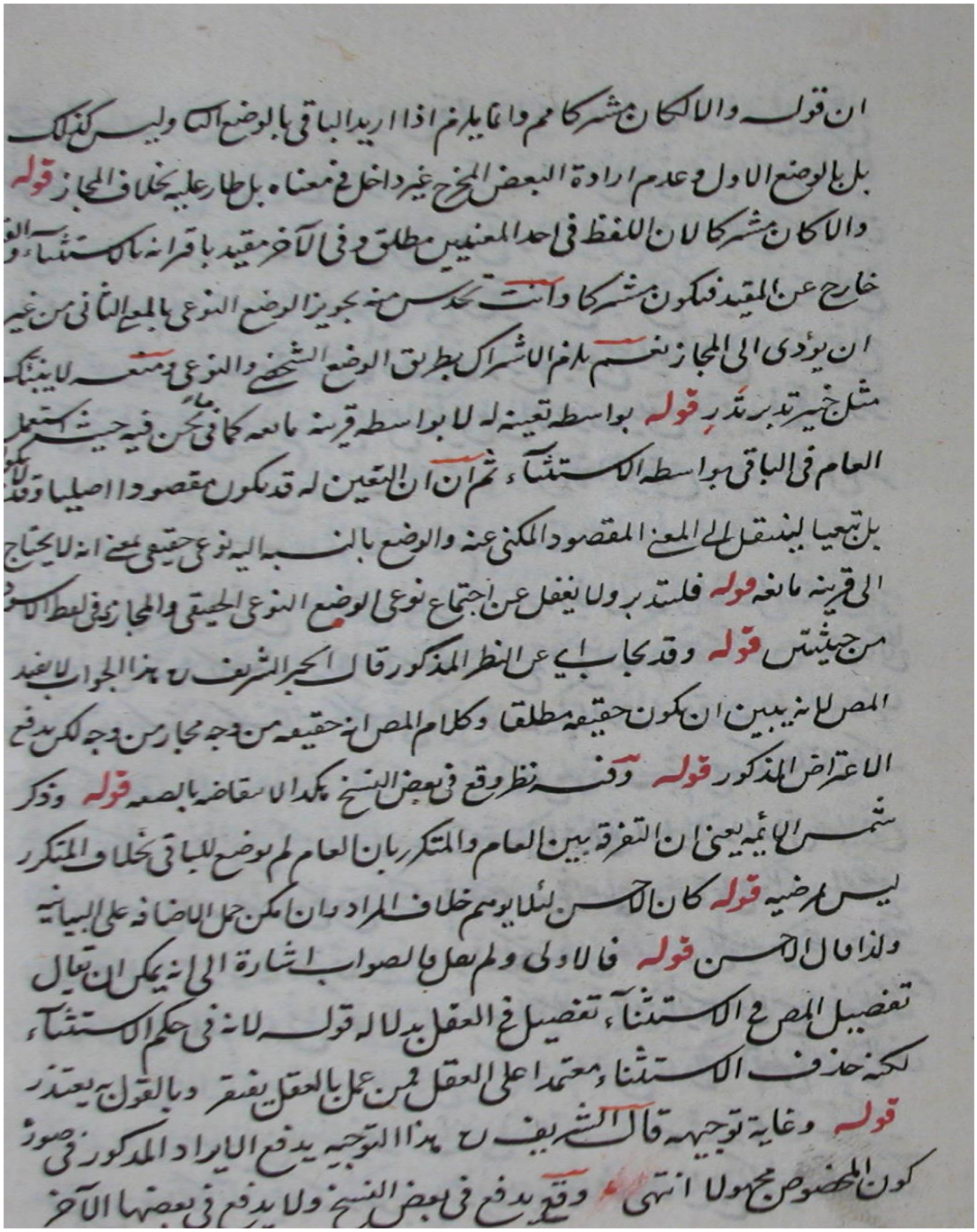

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحقِيقٌ وتَعلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

صورة بداية العمل من نسخة (ب)

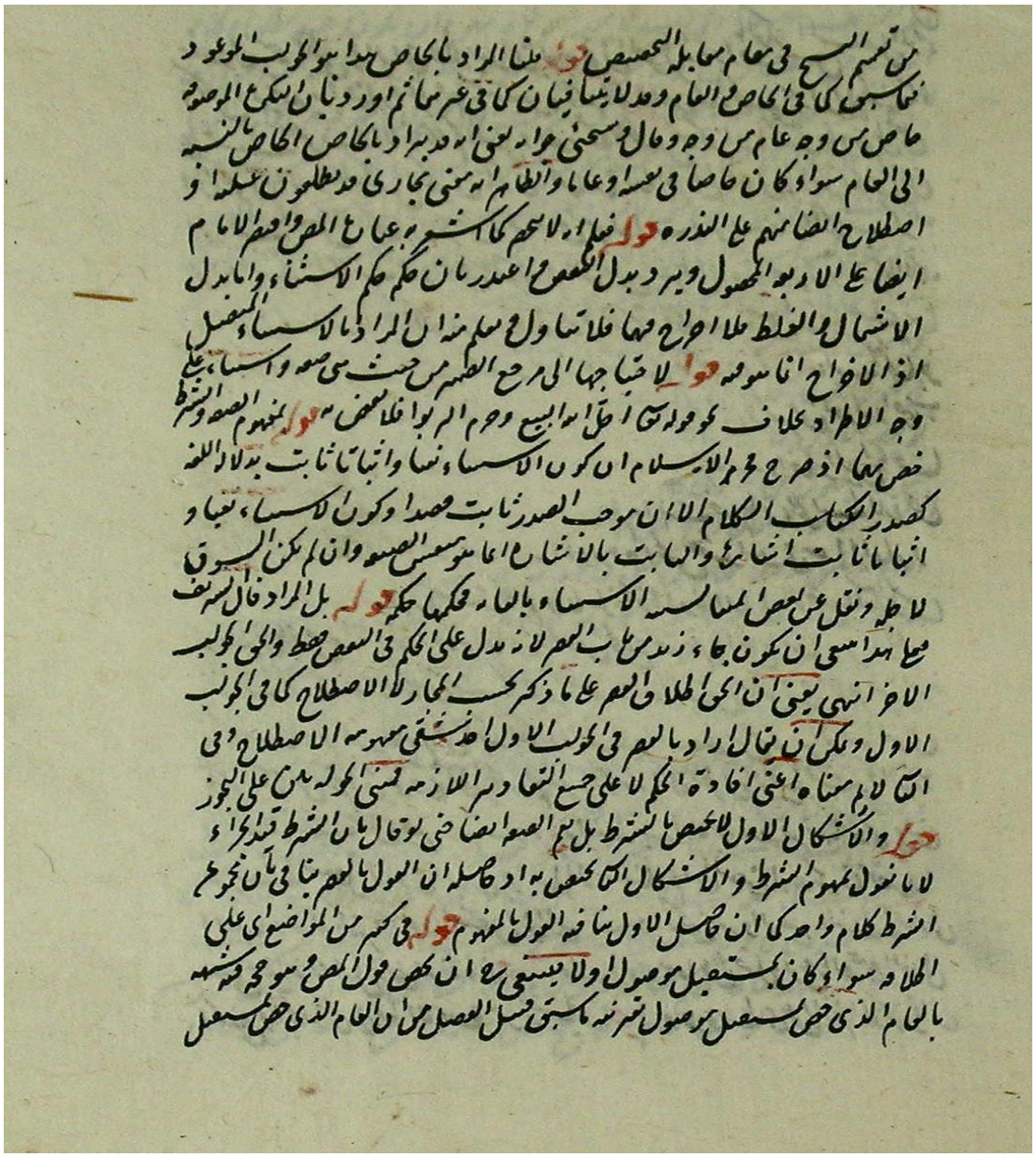

صورة نهاية العمل من نسخة(ب)

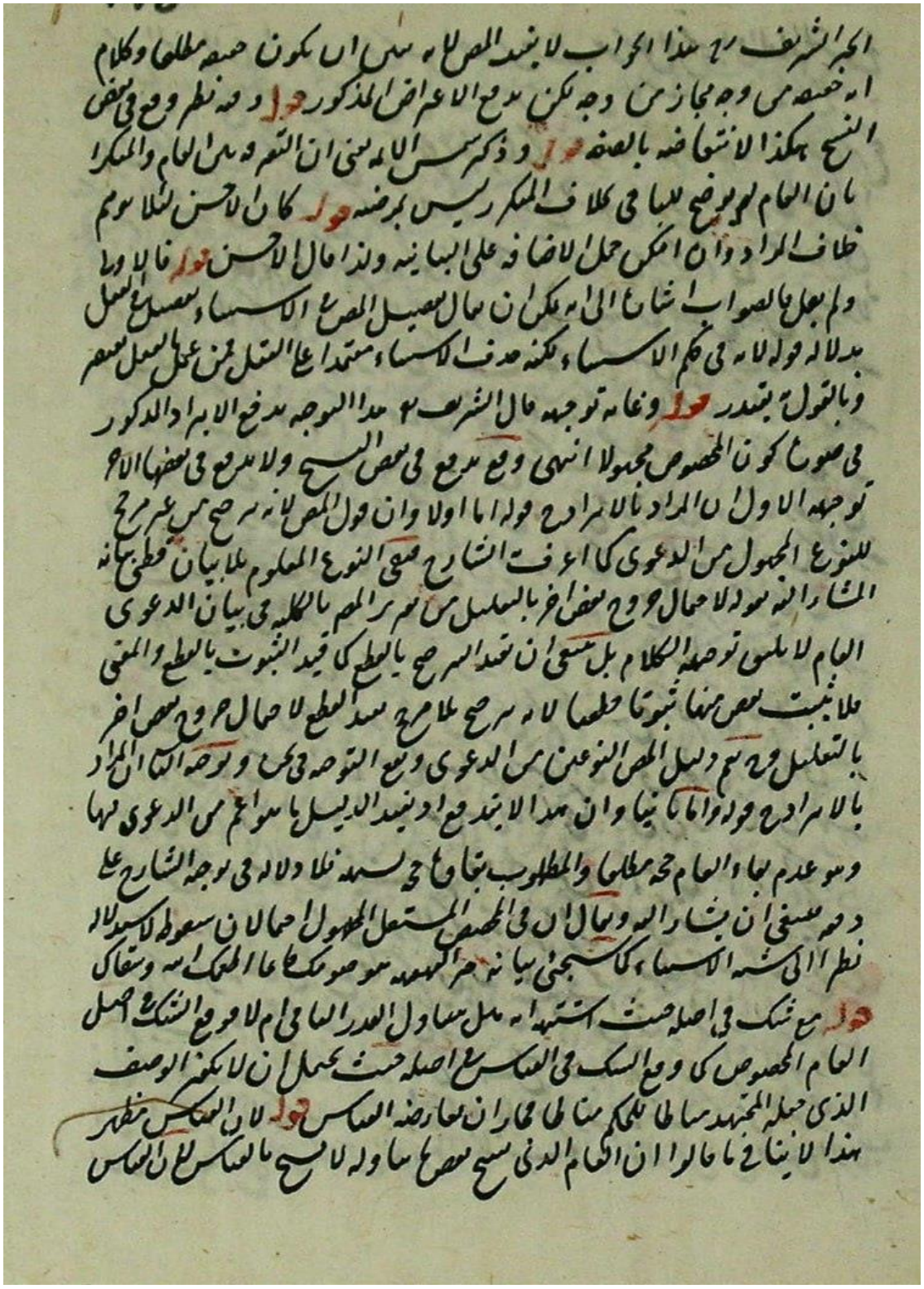

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحَقِيقٌ وتَعَلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

[و/٤٠] قـــــوله[١]: **(فَعُلِمَ أَنَّـهُ**[٢] **لَا يَنْحَصِرُ)**[٣] كما أُشَعِر به عبارةُ المُصِنفُ[٤]، واقتصر الإمـــام[٥] أيضًا على الأربعةِ في المحصـــولِ[٦]، ويـــرد بـــدل البعض[٧]، واعتذر بأن

---

(١) يراد به قول الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت:٧٩٣هـ).

(٢) أي غير المستقل.

(٣) شرح التلويح على التوضيح :٧٦/١. ويقصد –رحمه الله–: (بأنَّ قصر العام على بعض ما تناوله هو تخصيص عند الشافعية، بينما عند الحنفية ففيه تفصيل، وهو أما أن يكون بغير مستقل، أو بمستقل، والأول ليس بتخصيص، بل إن كان بإلَّا وأخواتها فالاستثناء وإلَّا، فإن كان بإنْ وما يؤدي مؤدَّاها فشرطٌ وإلَّا، فإن كان بإلى وما يفيد معناها فغايةٌ وإلَّا فصفة نحو:(في الغنم السائمة زكاة) أو غيرها، نحو: جاءني القوم أكثرهم).

(٤) أي تاج الدين الشريعة، وهو: عبيد الله بن مسعود بن عمر بن عبيد الله المحبوبي البخاري الحنفي، صدر الشريعة الثاني، من مؤلفاته: (التنقيح في أصول الفقه). ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية: تقي الدين بن عبد القادر، التميمي الداري الغزي، (ت: ١٠١٠هـ)، د. ح، د. ن، د. ط، د. ت: ٤٢٩/٤.

(٥) الإمام الرازي–رحمه الله تعالى–.

(٦) قال الرازي: القول في الأدلة المتصلة وفيه أربعة أبواب الباب الأول: التخصيص بـ الاستثناء، الباب الثاني: التخصيص بـ الشرط، الباب الثالث: التخصيص بـ الغاية، الباب الرابع: التخصيص بـ الوصف. المحصول: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله، التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، تح: د. طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، (ت ن: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م): ٢٥/٣-٥٧-٦٥.

(٧) ويقصد به بدل البعض من الكل، وقد عرفه الأشموني (ت:٩٠٠هـ) بقوله: (وهو بدل الجزء من كله، قليلًا كان ذلك الجزء أو مساويًا أو أكثر، نحو: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه، ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور... كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ {سورة المائدة، جزء من الآية: ٧١}، أو مقدر نحو: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾{سورة آل عمران، جزء من الآية: ٩٧}؛ أي منهم). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، د. ح، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، : ط:١، (ت ن:١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ):٤/٣؛ وينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط:١،(ت ن:١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م): ١٩٢/٢.

• وقد جعله من المخصصات جماعةٌ من أهل الأصولِ منهمُ ابن الحاجبِ؛ لأنَّهُ إخراج بعض ما تناوله اللفظ؛ حيث قال فالمتصل: الاستثناء والشرط والصفة والغاية وبدل البعض. ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن

حكمهُ[١] حكم الاستثناء به[٢][٣]، وأمَّا بدل الاشتمال، والغلط[٤]، فلا اخراج فيهما[٥]، فلا يتناول ويعلم منه أن المراد بالاستثناء المتصل[٦]؛ إذ الاخراج إنَّما هو فيه[٧]، **قوله: (لاحتياجها إلى مرجع الضمير)**[٨] من حيث هي صفة[٩]، واستثناء على وجه

الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) بن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، (ت: ٧٤٩هـ)، تح: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، ط: ١، (ت ن: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م):٢٤٨/٢.

(١) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية تعليق بالشرط، محمد إبراهيم سعيد صبري، عبدالمجيد محمود، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الاردن –عمان-٢٠١٧م:٢٠٠.

(٢) حكم بدل البعض كحكم الاستثناء، فقولهم مثلًا: أكلت الرغيف نصفه؛ أي: إلَّا نصفه.

(٣) الاستثناء لغة: (الثاء والنون والياء أصلٌ واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين). معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر،(ت ن: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، مادة(ثني):٣٩١/١؛ وينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط:٣،(ت ن:١٤١٤ هـ)، مادة(ثني):١٢٠/١٤.
اصطلاحًا: عرَّفه العكبري (ت:٦١٦هـ): (إخراج بعض من كل ب (إلاَّ) أو ما قام مقامها وقيل هو إخراج ما لولا إخراجه لتناوله الحكم المذكور، **نحو**: قام القوم إلَّا واحدا). اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تح: د.عبدالإله النبهان، الناشر: دار الفكر– دمشق، ط:١،(ت ن:١٤١٦هـ- ١٩٩٥م):٣٠٢/١.

(٤) والمقصود بـ(بدل الاشتمال): (بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال؛ كـ"أعجبني زيد علمه؛ أو حسنه" و"سرق زيد ثوبه، أو فرسه). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط ، د.ت: ٣٦٥/٣، امَّا بدل الغلط: فـ(هو ما لا يقصد متبوعه بل يجري على لسان المتكلم من غير قصد). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:١٠٤٠/٢.
(٥) والمراد من كلامه: أنَّ بدل الاشتمال وبدل الغلط لا يستثنى منهما، كما استثنيَ من بدل البعض من الكل فهما ليسا ملابسين للجزء.

(٦) الله أعلم العبارة الأصح هي: ويعلم أن المراد منه هو الاستثناء المتصل.
الاستثناء المتصل: وهو أن يتناول ما قبل أداته ما بعدها نصًا، نحو: جاء القوم إلَّا عليًا، فعليًا من جنس القوم. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام:٣٣١/٣.

(٧) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠٠.

(٨) شرح التلويح على التوضيح :٧٦/١.

(٩) الصفة لغة: مأخوذة من الفعل الثلاثي (وصف) فقد ذكر ابن فارس: أن الواو والصاد والفاء أصلٌ واحد، وهو تحلية الشيء، ووصفته أصفه وصفًا، والصفة: الأمارة اللازمة للشيء. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (وصف): ١١٥/٦.

الاطراد[١]،بخلاف نحو قوله:﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[١]، فلا نقض به، **قوله: (بمفهوم الصفة والشرط)**[٢]خص بهما؛ إذ صرَّح فخر الإسلام[٣] [٤] إن كون الاستثناء

وعرَّف ابن منظور الصفة بقوله: (وصفك الشيء، تنعتُه بما فيه وتبالغُ في وصفه).لسان العرب لابن منظور، مادة (نعت):٢/٩٩.

امَّا اصطلاحًا: فإن أهل اللغة استعملوا ثلاثة مصطلحات: النعت، والصفة، والوصف، قال ابن يعيش: (هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح= =وفقير وغني ووضيع ومكرم ومهان، والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الأسم، ويقال إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف). شرح المفصل: يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت :٦٤٣هـ)، قدم له: د.إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ، ط :١، (ت ن :١٤٢٢هـ–٢٠٠١م) :٢/٢٣٢؛ وذهب البعض إلى أن النعت هو اصطلاح الكوفيين، والصفة والوصف اصطلاح البصريين. ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، د. ط، د. ت:٣/١٤٥.

(١) الاطراد لغة: بمعنى التتابع والاستمرار فيقال: اطرد الأمر أو الشيء، تبع بعضه بعضًا وجرى، ومنها أيضًا الاستقامة، يقال: اطرد الأمر: استقام، واطرد الكلامُ إذا تتابع وأمر مطرد: مستقيم على جهته، وفلان يمشي مشيًا مطردًا أي مستقيمًا. ينظر: تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور،(ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، (ت ن: ٢٠٠١م)، مادة(فصل الطاء المهملة):٣/٢٦٧–٢٦٩؛ لسان العرب لابن منظور، مادة (ط ر د): ٣/٢٦٧–٢٦٨.

اصطلاحًا: قال ابن جني في كتابه الخصائص: (أصل مواضع "ط ر د " في كلامهم التتابع والاستمرار. من ذلك طردت الطريدة إذ اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضًا؛ ألا ترى أن هناك كرًّا وفرًّا فكل يطرد صاحبه). الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، د.ح، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:٤، د.ت:١/٩٧؛ وعند الاصوليين: هو كلما وجد الوصف وجد الحكم؛ وذلك كوجود حرمة الخمر مع إسكارها، أو لونها، أو طعمها، أو رائحتها، وهو شرط من شروط التعليل. ينظر: تقويم الأدلة في أصول الفقه: أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي (ت: ٤٣٠هـ)، تح: خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١،(ت ن: ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م):١/٤٩٧؛ ميزان الأصول في نتائج العقول: علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت: ٥٣٩هـ)، حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة – جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقا)، الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط: ١،(ت ن: ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م):١/٦١٣.

نفـيًا واثبـاتًا[٥] ثـابت بدلالة اللغة كصدر [الكتاب][١] الكلام إلَّا أن موجب الصدر ثابت قصدًا وكون الاستثناء نفيًا، وإثباتًا ثابتٌ إشارةٍ، والثابت بالإشارة[٢] إنَّما هو بنفس الصيغةِ، وإن لم يكن

---

(١) سورة البقرة، جزء من الآية :٢٧٥.

(٢) شرح التلويح على التوضيح:٧٦/١.

(٣) فخر الاسلام: هو علي بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم، أبو الحسن، فخر الاسلام البزدوي، من كبار علماء الحنفية، يعرف بـ " أبي العسر" وهو أخو القاضي محمد "أبو اليسر"، ولد سنة (٤٠٠هـ)، من مؤلفاته "المبسوط"، المتوفى سنة(٤٨٥هـ). ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت : ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي، د. ط ، د. ت:٣٧٢/١.

(٤) ينظر: كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، د. ط، د.ت: ١٩٧/٣.

(٥) مثلًا الاستثناء بالإثبات: ما قام أحدٌ إلا محمدًا، فإنَّه يدل على إثبات القيام لمحمد، والاستثناء بالنفي: قام القوم إلَّا محمدًا، فإنَّه يدل على نفي القيام لمحمد ؛ ولكن الحنفية خالفوا في هذا الرأي ولهم رواية أخرى أن الاستثناء من الإثبات نفي، وأمَّا الاستثناء من النفي فليس بإثبات. ينظر: كشف الاسرار للبزدوي :١٢٦/٣، وأختلف الأصوليون في هذه المسألة على قولين:

القـول الأول: الاستثناء يكون من النفي إثبات، وبالعكس، وهو مذهب بعض الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة. ينظر: تيسير التحرير: محمد أمين بن محمود البخاري المعروف، بـ أمير بادشاه الحنفي، (ت: ٩٧٢ هـ)، د. ح، الناشر: مصطفى البابي الْحلَبِي – مصر، (١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م)، وصورته: دار الكتب العلمية – بيروت (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م)، ودار الفكر – بيروت، ت ن: ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م):٢٩٤/١؛ فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت: عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد السهالوي اللكنوي الأنصاري، (ت:١٢٢٥هـ)، ضبطه وصححه: عبدالله محمود محمد عمر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):٣٢/١؛ شرح تنقيح الفصول: شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن، أبو العباس، القرافي، (ت:٦٨٤هـ)، تح: طه عبدالرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط:١،(ت ن : ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م):٢٤٧؛ العقد المنظوم في الخصوص والعموم: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (٦٢٦ – ٦٨٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد الختم عبد الله، الناشر: دار الكتبي – مصر، ط:١،(ت ن: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م):٧١١/٢؛ المحصول للرازي:٣٩/٣؛ الإحكام في أُصول الأحكام: سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن، الآمدي، (ت: ٦٣١هـ)، تح: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٣٨٧هـ):٣٠٨/٢؛ القواعد والفوائد الأصولية ومايتبعها من الأحكام الفرعية: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي، (ت: ٨٠٣هـ)، تح: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، د. ط، (ت ن: ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م):٢٦٣؛ شرح الكوكب المنير: تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار، أبو البقاء الحنبلي، (ت: ٩٧٢هـ)، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، ط:٢،(ت ن: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م):٣٢٧/٣.

القول الثـاني: الاستثناء من النفي ليس إثباتًا، ومن الإثبات ليس نفيًا. وهو مذهب أكثر الحنفية. ينظر: أُصول السرخسي: محمد بن أحمد بن ابي سهل، شمس الأئمة السرخسي، (ت:٤٨٣هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١،(ت ن: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م):٣٦/٢-٤١؛ كشف الأسرار لعبدالعزيز البخاري:٢٤٦/٣.

الأدلة ومناقشتها :أستدل أصحاب القول الأول بأدلة منها:

استدلوا أن القائل إذا قال: لا إله إلا الله كان موحدا مثبتًا للألوهية لله سبحانه وتعالى ونافيًا لها عما سواه، ولو كان نافيًا للألوهية عما سوى الرب تعالى غير مثبت لها بالنسبة إلى الرب تعالى لما كان ذلك توحيدًا لله تعالى؛ لعدم إشعار لفظه بإثبات الألوهية لله تعالى. ينظر: الإحكام في أُصول الأحكام للامدي:٣٠٨/٢.

أستدل أصحاب القول الثاني بأدلة منها:

السَّوقُ لأَجلهِ، ونُقل عن بعض المشايخ شبَّه الاستثناء بالغاية[٣] فحكمها حكمه، **قوله: (بل المراد)**[٤] قال الشريف[٥]–رحمه الله تعالى–: (فعلى هذا ينبغي أن يكون: جاء زيد، من بابِ

استدلوا بأنَّه لو كان الاستثناء من النفي إثباتًا لكان قوله–:–ﷺ–((لا يقبل الله صلاة بغير طهور))؛ لأنَّ يثبت الصلاة بثبوت الطهور، وليس كذلك؛ إذ يمكن وجود الطهور مع عدم وجود الصلاة. ينظر: البحر المحيط: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله، الزركشي، (ت:٧٩٤هـ)، د. ح، الناشر، دار الكتبي، ب. ط، (ت ن: ١٤١٤هـ–١٩٩٤م):١٨١/٥؛ أُصولُ الفِقهِ الذي لا يَسَعُ الفَقِيهِ جَهلَهُ: عياض بن نامي بن عوض السلمي، الناشر: دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:١،(ت ن: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م):٣٤٢.

وأجيب عن ما استدلَّ به:

ما استدل به ونحوه أنَّهُ لا يناقض المعنى الذي حمل عليه الحديث؛ لأنَّ الحديث يدل على أن الصلاة لا تكون مقبولة إلَّا بطهور؛ لأنَّ الطهور شرط الصلاة، ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط. ينظر: شرح تنقيح الفصول للقرافي:٢٤٨/١.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من أ، وزيادته من ب.

(٢) الثابت بالإشارة: هو ما لم يكن السِّيَاق لأجله ولكنه يعلم بالتأمل من خلال معنى اللَّفْظ من غير زيادة ولا نقصان ولا تبديل ولا تحريف، وبه تتم البلاغة ويظهر الإعجاز من خلال السياق، كما في قوله تعالى:=

= ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ {سورة الاحقاف ، جزء من الآية: ١٥}، فهو نص على بيان منة الوالدة على الوالد، فالآية سيقت له وإشارة إلى أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، فمدة الفصال حولان بنص آخر: ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ ﴾{سورة لقمان، جزء من الآية: ١٤}، فاختفى هذا الحكم على الصحابة واختص بفهمه عبد الله بن عباس ولما أظهره قبلوه منه. ينظر: أُصول السرخسي للسرخسي:٢٣٧/١؛ تقويم الادلة للدبوسي:١٣٠/١.

(٣) الغاية: وهي أن يكون حكم ما بعدها مخالفًا لما قبلها، وإلَّا كانت الغاية وسطًا وخرجت عن كونها غاية، ولزم من ذلك إلغاء دلالة إلى وحتى، وهي لا تخلو أيضًا إمَّا أن تكون مذكورة عقب جملة واحدة أو جمل متعددة، فان كان الأول فإما أن تكون الغاية واحدة أو متعددة، كقوله تعالى:﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾{سورة البقرة ، جزء من الآية: ٢٢٢}، فإن كان الأول فإن كانت واحدة كقوله: أكرم بني تميم أبدا إلى أن يدخلوا الدار، فإن دخول الدار يقتضي اختصاص الإكرام بما قبل الدخول، وإخراج ما بعد الدخول عن عموم اللفظ، ولولا ذلك لعم الإكرام حالة ما بعد الدخول، وإن كانت متعددة فلا يخلو إمَّا أن تكون على الجمع أو على البدل، فالأول كقوله: أكرم بني تميم أبدا إلى أن يدخلوا الدار، ويأكلوا الطعام، فمقتضى ذلك استمرار الإكرام إلى تمام الغايتين دون ما بعدهما. ينظر: الإحكام في أُصول الأحكام للآمِدي:٣١٣/٢.

(٤) شرح التلويح على التوضيح :٧٦/١.

(٥) الشريف: هو السيد أبو علي الحسن علي بن محمد بن علي الحنفي، عالم الشرق، المعروف بـ السيد الشريف الجرجاني، ولد سنة(٧٤٠هـ)، فصار مُحَقّق عصره وصنَّف التَّصانيف المفيدة، يقال إنَّها تزيد على خمسين، منها "شرح المواقف" و"المفتاح" و"التجريد" و"الفرائض" و"التذكرة" و"الجغميني" و"الكافية" بالفارسية و"حواشي على المُطَوّل" و"المختصر" و"الكشاف و"المشكاة و"الهداية" و"المطالع" و" شرح الشمسية" ورسائل، المتوفى بشيراز في ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة وله ست وسبعون سنة. ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي:١٩٦/٢؛ سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ

القصرِ[١]؛ لأنَّهُ يدلُّ على الحكمِ في البعضِ[٢] فقط، والحقَّ الجواب الآخر انتهى[٣]، يعني أن الحق إطلاق القصر على ما ذكر بحسب المجاز[٤] لا الاصطلاح كما في الجواب الأول **[ظ/٤٠]**، ويمكن أن يقال: أراد بالقصر في الجواب الأول أحد شقي مفهومه الاصطلاحي، وفي الجواب الثاني لازم معناه أعني إفادة الحكم لا على جميع التقادير اللازمة فمبنى الجوابين على التجوز)[٥]، **قوله:** والاشكال الأول: لا يختص بالشرط[١] بل يعم الصفة ايضًا، حتى لو قال بأن

«حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، د.ط،(ت ن: ٢٠١٠ م):٣٨٨/٢.

(١) القصر لغة: الحبس، يقال قصرته إذا حبسته، وهو مقصور، أي: محبوس، كقوله تعالى :﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾{سورة الرحمن ، الآية:٧٢}. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، مادة(قصر):٩٦/٥؛ لسان العرب لابن منظور، مادة (قصر):٩٣/٥.

اصطلاحًا: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، نحو: ما شوقي إلَّا شاعر. ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: السيد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: صدقي محمد جميل، الناشر: بيروت –لبنان–دار الفكر–حارة حريك، د.ط (ت ن :١٤١٤هـ–١٩٩٤م):١٥٤–١٥٥.

(٢) وزاد ابن الحاجب قسمًا آخر من أنواع المخصص المتصل؛ ألا وهو(بدل البعض عن الكل). ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب للأصفهاني:٢٤٨/٢.

(٣) قال الفريمي في حاشيته: (ويمكن أن يقال:المراد بالقصر قصر العام لا مطلق القصر). حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠٠.

(٤) المجاز في اللغة: مأخوذ من جاز، يجوز، جوزًا، وجوازًا، والجيم والواو والزاء أصلان: أحدهما قطع الشيء، والآخر وسط الشيء، فأمَّا الوسط فجَوْز كل شيء وسطه، والأصل الآخر جُزْت الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ، وأَجَزْته أي خَلَّفْته وَقَطَعْتُهُ، وأَجَزْتُه أَنْفَذْته، ويُقال جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزًا وجُؤُوزًا وجَوازًا ومَجازًا بمعنى سار فيه وسلكه. ينظر: العين: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبدالرحمن، الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت، مادة (جَوَزَ): ١٦٤/٦؛ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة(جَوَزَ):٤٩٤/١؛ لسان العرب لابن منظور، مادة: (جَوَزَ): ٣٢٦/٥.

امَّا في الاصطلاح : (هو كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضع لملاحظة بين الثاني والأول). مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:٢،(ت ن: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م):٣٦١.

(٥) حواشي الشريفة الشريفية على التلويح: الشريف الجرجاني:٥/أ.

الشرط قيد الجزاء لا نقول بمفهوم الشرط، والاشكال الثاني: يختص به؛ إذ حاصله أَنَّ القول بالقصر ينافي القول بأَنَّ **(مجموع الشرط والجزاء كلام واحد)**[٢] كما أَنَّ حاصل الأول ينافيه القول بالمفهوم، **قوله: (في كثير من المواضع)**[٣]؛ أي: على إطلاقه سواء كان بمستقل موصول، أو لا[٤]، فينبغي حينئذٍ أن يخص قول المصنف، وهو حجة فيه شبهة بالعام الذي خص بمستقل موصول بقرينة ما سبق قبيل الفصل، من أَنَّ العام الذي خص بمستقل مفصول نسخه قطعي في الباقي، ولا يبعد أن

---

(١) الشرط لغة: بالتحريك العلامة، والجمع شروطٌ وشرائطُ وأشراطٌ الساعة، قال تعالى :﴿ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَا﴾ {سورة محمد، جزء من الآية: ١٨}. ينظر: الصحاح تاج اللغة للجوهري، مادة (شرط):١١٣٦/٣؛ مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (شرط):٢٦٠/٣؛ لسان العرب لابن منظور، مادة (فصل الشين المعجمة):٣٢٩/٧؛ تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت:١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د.ط، د.ت، مادة (ش ر ط):٤١٢/١٩.

اصطلاحًا عرَّفه الإمام القرافي:(هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته ولا يشتمل على شيء من المناسبة في ذاته بل في غيره). الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق:أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)،الناشر: عالم الكتب، د.ط، د.ت:٦٠/١، وإليه ذهب أكثر العلم من الأقدمين والمحدثين. ينظر: روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامة: موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو محمد، الجماعيلي المقدسي،(ت:٦٢٠هـ)، د.ح، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، (ت ن: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م):٨٤/١؛ القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية لابن اللحام:٩٤؛ نشر البنود على مراقي السعود: عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، تقديم: الداي ولد سيدي بابا – أحمد رمزي، الناشر: مطبعة فضالة بالمغرب، د. ط، د. ت:٤١/١.

(٢) شرح التلويح على التوضيح:٧٧/١.

(٣) المصدر نفسه:٧٧/١.

(٤) مستقل موصول: وهو ما لا يكون جزءًا من هذا النص المشتمل عليه، فهو غير تام بنفسه، وهو على عدة أنواع: الاستثناء المتصل، الشرط، الصفة، الغاية، وقد عد ابن الحاجب من هذه المخصصات: بدل البعض من الكل.

أمَّا غير المستقل المنفصل: هو ما لا يكون جزءًا من النص الذي ورد فيه اللفظ العام، وهو على عدة أنواع : الحس، العقل، العرف. ينظر: تفسير النصوص في الفقه الاسلامي: محمد اديب صالح، المكتب الاسلامي، بيروت، ط:١،(ت ن: ١٤١٣هـ -١٩٩٣م):٨٥-٩٧.

يوجه قول المصنف بأنَّهُ أراد بالعكس المستقل[١] الموصول، ولكن لم يقيد به اعتمادًا على ما[٢] سبق ذكره، **قوله: (المدرك بالحس هو أن له كذا)**[٣] بناء على حسب العرف[٤]، وإلَّا فالحاكم[٥] العقل[٦]، والمدرك بالحس هو كذا[٧]، **قوله: (فكيف تتأَدَّى)**[٨] بل ينبغي أن يكون الأمر بالعكس، أو يكون تؤدَّى الكفارة بهما بطريق الأول[٩]، **قوله: (قلنا)**[١٠] تحريره أن الواجب بالنَّص في الكفارةِ تحرير رقبة [١١]،(وهي اسم لذات مرقوقة عرفًا، والمكاتب[١٢] كذلك لقوله عليه السلام: ((الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ

---

(١) في أ (بالمستقل)، وما أثبتناه من ب.

(٢) في ب: (على فهم).

(٣) شرح التلويح على التوضيح: ٧٧/١. وقال ابن القاص: الأُصولُ سبعة: الحس, والعقل, ومعرفة الكتاب، والسنة, والإجماع, واللغة, والعبرة. ينظر: الفقيه والمتفقه: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر، الخطيب البغدادي،(ت: ٤٦٣هـ)، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي السعودية، ط: ٢، (ت ن:١٤٢١هـ):٣٦/٢.

(٤) العرف لغة:(عَرَف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلًا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (عرف):٢٨١/٤.
امّا اصطلاحًا: هو ما استقرّ في النفوس من جهة شهادات العقول، وتلقته الطباع السليمة بالقبول، واستمر الناس عليه، مما لا ترده الشريعة وأقرتهم عليه. ينظر: خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تح: حافظ ثناء الله الزاهدي، الناشر: دار ابن حزم، ط:١،(ت ن: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م):١٨٩؛ أثر العرف في التشريع الإسلامي: د. السيد صالح عوض، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة، د. ط، د.ت:٥٢.

(٥) الحاكم:(هو من صدر عنه الحكم). علم أُصول الفقه: عبد الوهاب خلاف(ت : ١٣٧٥هـ)، الناشر: مكتبة الدعوة - شباب الأزهر، ط:٨، د.ت:٩٦.

(٦) العقل: (نور في الصدر به يبصر القلب عند النظر في الحجج).أُصول السرخسي للسرخسي:٣٤٦/١-٣٤٧، وقد أيد الشرع دليل العقل، فجعل مناط التكليف البلوغ مع العقل. ينظر: الموافقات: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، ط:١،(ت ن:١٤١٧هـ-١٩٩٧م):٤٤٦/٦.

(٧) المدرك بالحس أو العقل: هو الموجود العيني، كهذا السواد، وهذا الصوت، أو الكيفية التي يلتذ بها أو يتألم، كالحلاوة والمرارة. ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني(ت:٧٩١هـ)، الناشر: دار المعارف النعمانية، د.ط،(ت ن ١٤٠١هـ - ١٩٨١م):٢٢٧/١-٢٤٥.

(٨) شرح التلويح على التوضيح: ٧٨/١.

(٩) في ب: (الأولى).

(١٠) شرح التلويح على التوضيح: ٧٨/١.

(١١) قال تعالى: ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ {سورة المجادلة، جزء من الآية:٣}.

(١٢) المكاتب: هو العبد الذي يقوم بالكتابة، وهي عند الفقهاء عقد بين المولى ومملوكه، على أن يؤدي هذا المملوك مالًا لسيده ليعتق به نفسه، وسمي بذلك؛ لأنَّ الغالب أن العبد يقوم بكتابة وثيقة لمولاه، والمولى يكتب وثيقة لعبده بهذا الاتفاق. ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، نقل

مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ))[١][٢]، فعتقه معلق بشرط الأداء[٣][٤]، **قوله: (واشتراط الملك)**[٥] رد ما ما يقال أنَّهُ اشتراط في الكفارة الملك[١]، وهو ناقص في المكاتب، فينبغي أنَّ لا يصح تحريره

النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط:١،(ت ن: ١٩٩٦م):١٣٥٩/٢.

(١) أخرجه أبو داود في سننه: داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط:١،(ت ن: ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م)، كتاب العتاق، باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت، رقم الحديث(٣٩٢٦):٧١/٦؛ السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط:٣،(ت ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م)، كتاب المكاتب، باب المكاتب عبد ما بقي عليه درهم، رقم الحديث(٢١٦٣٨):٥٤٥/١٠، ونصَّهُ: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي(ﷺ) قال :((المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم))، وقد روي موقوفًا على أم المؤمنين عائشة وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، ولم يروه مرفوعًا أصلًا. وهو حديث حسنٌ، وروي بألفاظ أخرى بطرق صحيحة. ينظر: نصب الراية لأحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (ت: ٧٦٢هـ) للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، ط: ١،(ت ن: ١٤١٨هـ–١٩٩٧م):١٤٣/٤؛ شرح معاني الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)،حققه وقدم له: (محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، ط:١،(ت ن: ١٤١٤ هـ– ١٩٩٤ م)، كتاب العتاق، باب المكاتب متى يعتق:١١١/٣.

(٢) المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:١،(ت ن: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م):٧/٧.

(٣) والشافعية قالوا لا بد من التعليق بشرط الأداء، ولو قال لعبده: إن أديت إلي ألفا فأنت حر فأداه يعتق؛ لأنَّ المعتق معلق بالأداء فقد وجد شرطه. ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تح: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، ط:٣،(ت ن: ١٤١٢هـ – ١٩٩١م):٢١٦/١٢.

(٤) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠١.

(٥) شرح التلويح على التوضيح:٧٨/١.

الكفارة[٢]، وجه الرد: أن الملك يقدر بقدر ما يتأدى به الضرورة، **قوله: (قالت الحنابلة حقيقة)**[٣]، وهو مذهب كثير من أصحاب الشافعيةِ[٤]، وإليه ميل الغزالي[٥]، وكثير من المعتزلةِ[٦]، وأصحاب أبي حنيفة[٧][٨]، **قوله:(مجازٌ في الاقتصار عليه)**[٩]سواء كان بمستقلٌ، أو غيره، **قوله: (واختار**

---

(١) الملك: الرِّقُّ. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، د.ط، د.ت:٢/٢٥١.

(٢) في ب: (للكفارة).

(٣) شرح التلويح على التوضيح:١/٧٨.

(٤) ينظر: التبصرة في أُصول الفقه: إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو أسحاق، الشيرازي، تح: د. محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر –دمشق، ط: ١، (ت ن : ١٤٠٣هـ):١/١٢٢؛ البرهان في أصول الفقه: عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين، (ت: ٤٧٨هـ)، تح: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١،(ت ن: ١٤١٨هـ –١٩٩٧م):١/١٥٠؛ قواطع الأدلة في الأصول: منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد، أبو المظفر المروزي، السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، (ت: ٤٨٩هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٤١٨هـ–١٩٩٩م):١/١٧٥.

(٥) ينظر: المنخول من تعليقات الأصول: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية، ط:٣ ،(ت ن: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م):٢٢٦–٢٢٧. الغزالي: هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الاسلام، فيلسوف، متصوف، ولد سنة (٤٥٠هـ)، (ت: ٥٠٥هـ). ينظر:الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي،(ت:١٣٩٦هـ)، د.ح، الناشر: دار العلم للملايين، ط:١٥،(ت ن: أيار/ مايو ٢٠٠٢م):٥/١٠٠.

(٦) ينظر: المعتمد: محمد بن علي الطيب، أبو الحسين، البصري المعتزلي،(ت: ٤٣٦هـ)، تح: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط :١،(ت ن: ١٤٠٣هـ):١/١٨٩.

(٧) ينظر: الفصول في الأصول: أحمد بن علي، أبو بكر، الرازي الجصاص الحنفي، (ت:٣٧٠هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط:٢،(ت ن: ١٤١٤هـ–١٩٩٤م):١/٢٥٠؛ أُصول السرخسي للسرخسي:١/١٤٦.

(٨) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠٢.

(٩) شرح التلويح على التوضيح :١/٧٨.

حَاشِيَةٌ على التلويحِ إلى كشفِ حقائق التنقيح للعلَّامة مصطفى بن حسام الدين البرسوي المعروفُ بحسام زاده (ت:١٠٣٥هـ) من قولهِ: فَعُلِمَ أَنَّهُ لَا يَنْحَصِرُ إلى قولهِ: مجازٌ من وجه، لكن يُدفعَ الاعتراض المذكور – دِرَاسَةٌ وَتحَقِيقٌ وتَعَلِيقٌ –

الباحث: عبدالجبار محمد أحمد

أ.د. محمد عطية زبار

المصنف)[١] الخ [٢] جميعًا بين قول أبي الحسين البصري[٣]، وإمام الحرمين[٤]، **قوله: (وفيه نظر)**[١]، وأنت خبير بأن للجواب الآتي عن النظر

---

(١) شرح التلويح على التوضيح:١/٧٨.

(٢) وتمام النص: (**وَاخْتَارَ الْمُصَنِّفُ** أَنَّ إخْرَاجَ الْبَعْضِ إنْ كَانَ بِغَيْرِ مُسْتَقِلٍ فَصِيغَةُ الْعَامِّ حَقِيقَةٌ فِي الْبَاقِي، وَإِنْ كَانَ بِمُسْتَقِلٍ فَهِيَ فِي الْبَاقِي مَجَازٌ مِنْ حَيْثُ الِاقْتِصَارُ عَلَيْهِ حَقِيقَةٌ مِنْ حَيْثُ التَّنَاوُلُ لَهُ). المصدر نفسه : ١/٧٨.

(٣) ينظر: المعتمد لأبي الحسين البصري:١/١٨٩. قوله: حقيقة إن كان بغير مستقل من شرط، أو صفة أو استثناء، أو غاية، ومجاز إن كان بمستقل من عقل، أو سمع.
وأبو الحسين البصري: هو محمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري أحد أئمة المعتزلة، ولد في البصرة وسكن بغداد، كان فصيحا بليغًا، عذب العبارة، يتوقد ذكاء، وله اطلاع كبير، (ت: ٤٣٦هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٦/ ٢٧.

(٤) ينظر: البرهان في أُصول الفقه للجويني:١/١٥٠. قوله: حقيقة في تناوله، مجاز في الاقتصار عليه.
والجويني: هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، المعروف بـ بإمام الحرمين، الأصولي المتكلم، من أصحاب الشافعي، ولد سنة (٤١٩هـ)، من مؤلفاته: "البرهان في أُصول الفقه"، (ت: ٤٧٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلي: ٤/١٦٠.
واختلف الاصوليون في مسألة صيغة العام بعد التخصيص أتكون مجازًا في الباقي أم حقيقة؟
محل الخلاف: إذا بقي من العام بعد التخصيص ما دون أقل الجمع وهو التخصيص إلى الواحد فهنا لا خلاف فيه أنَّه يصير مجازًا في العموم، لكن إذا خصص حتى بقى منه أقل الجمع، هنا اختلفوا فيه عليه قولين في أقل الجمع أهو اثنان أم ثلاثة، فهذا محل الخلاف، فأختلف الأصوليون أن العام إذا خص كان صدقه على الباقي بطريق الحقيقة أم بطريق المجاز؟ ينظر: بيان المختصر للاصفهاني:٢/١٣٢.
أقوال الأصوليون في هذه المسألة:
القول الأول: العام بعد التخصيص يكون حقيقة، وإليه ذهب الحنفية، وبعض المالكية، والشافعية، والحنابلة. ينظر: الفصول في الأصول للجصاص:١/٢٤٦؛ إحكام الفصول في أحكام الفصول: أبو الوليد الباجي(٤٧٤هـ-١٠٨١هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: عبدالمجيد تركي،الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط:١، (ت ن:١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ط٢،(ت ن:١٤١٥هـ-١٩٩٥م):١/٢٥٤؛ المحصول: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، تح: حسين علي اليدري – سعيد فودة، الناشر: دار البيارق – عمان، ط:١،(ت ن: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م):١/٨١.؛البرهان للجويني:١/١٥٠؛ قواطع الأدلة للسمعاني:١/١٧٥.
القول الثاني: يكون العام بعد التخصيص مجاز، ونُقل عن أبي الحسن الكرخي، ومحمد بن شجاع، وإليه ذهب ابن الساعاتي، وابن الحاجب والآمدي، والبيضاوي، ونُقل عن أبي الخطاب، ونُسب إلى جمهورِ الاشعريةِ. ينظر: تقويم الأدلة للدبوسي:١٠٥؛ أُصول السرخسي:١/١٥٠؛ نهاية الوصول نهاية الوصول من علم الأصول –بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والاحكام – لابن الساعاتي احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء=
=(ت: ٦٩٤هـ)،علق عليه: ابراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١، (ت ن: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م):٢٠٣؛ مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل: الإمام العلامة جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المقرئ النحوي الأصولي الفقيه المالكي المعروف(ابن

[الثاني][٢] تمشية على هذا النظر أيضًا، (ولذا أورده المحقق عضد الملة [٣] في هذا المقام، وتقريره **[و/٤١]** أَن **قوله: (وإلَّا لكان مشتركًا)**[٤]، وإنَّما يلزم إذا أريد الباقي بالوضع الثاني وليس كذلك، بل بالوضع الأول، وعدم إرادة البعض المخرج غير داخل في معناه،

الحاجب)(ت:٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور نذير حمادو، الناشر: دار ابن حزم،ط:١، (ت ن:١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م): ٢/٧١٤-٧١٧؛ الإحكام في أُصول الأحكام للآمدي:٢/٢٢٨؛ الإبهاج في شرح المنهاج: تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي، أبو حامد، السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، (ت: ٧٨٥هـ)، ب. ح، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، ب. ط، (ت ن: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م):٢/١٣٠؛ المسودة في أُصول الفقه لآل تيمية: مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، (ت:٦٥٢هـ)، وأضاف اليها الأب: عبدالحليم بن تيمية، (ت:٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية، (ت:٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الكتاب العربي، د. ط، د. ت:١/١١٦؛ فواتح الرحموت للانصاري:١/٣١٤. وفي هذه المسألة آراء أخرى، هي:

- أنَّه حقيقة في الباقي إن كان غير منحصر، ومجاز إن كان منحصرًا.
- أنَّه حقيقة في الباقي إن خص بما لا يستقل، سواء كان شرطا، أو صفة، أو استثناء، ومجاز إن خص بما يستقل.
- أنَّه حقيقة في الباقي إن خص بشرط أو استثناء، وإلَّا فهو مجاز.
- أنَّه حقيقة في الباقي إن خص بشرط أو صفة، وإلَّا فمجاز.
- أنَّه حقيقة في الباقي إن خص بدليل لفظي، وإلَّا فمجاز.
- أنَّه حقيقة في الباقي من حيث إن اللفظ العام تناول الباقي، مجاز من حيث إنَّه اقتصر على الباقي. ينظر: بيان المختصر للاصفهاني:٢/١٣٣-١٣٤.

الأدلة ومناقشتها:

استدل أصحاب القول الأول القائلين بأنَّ العام بعد التخصيص يكون حقيقة بأدلة منها:

١)استدلوا بأنَّ اللفظ قبل التخصيص قد تناول الباقي بعد التخصيص بطرق الحقيقة، والتناول بعد التخصيص باق، فيكون حقيقة في الباقي. ينظر: بيان المختصر للاصفهاني:٢/١٣٥.

٢)استدلوا (بأنَّ الباقي بعد التخصيص يسبق إلى الفهم عند إطلاق اللفظ عليه، والسبق إلى الفهم علامة الحقيقة). بيان المختصر للاصفهاني:٢/١٣٥.

استدل أصحاب القول الثاني القائلين بأنَّ العام بعد التخصيص يكون مجازًا بأدلة منها:

١)استدلوا بأن اللفظ حقيقة في الاستغراق والهيئة الاجتماعية من كل الجنس، فصرفه إلى البعض بالقرينة كيفما كانت القرينة. ينظر: الإحكام في أُصول الأحكام للآمدي:٢/٢٢٨.

٢)استدلوا(بأن اللفظ موضوع لاستغراق الجنس، فإذا خص صار مستعملًا في غير ما وضع له فصار مجازًا ، كاستعمال الأسد في الرجل الشجاع والحمار في الرجل البليد).التبصرة في أُصول الفقه للشيرازي:١/١٢٤.

الرأي الراجح: والذي يبدو لنا والله أعلم أَنَّ ما ذهب إليه أصحاب القول الأول القائلين بأن العام بعد التخصيص يكون حقيقة هو الراجح والله أجلَّ وأعلم؛ لأنَّ الذي يخرج من التخصيص يكون غير لازم التأثير على الباقي، وداخل تحت العام قبل التخصيص وبعده، فإن كان الباقي قبل التخصيص فلا يؤثر على الباقي بعد التخصيص.

(١) شرح التلويح على التوضيح :١/٧٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من أ، وزيادته من ب.

(٣) عضد الملة: هو الإمام العلَّامة القاضي عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن ركن الدين بن عبدالغفار بن أحمد الإيجي، ولد بإيج من نواحي شيراز في أقصى بلاد فارس بعد سنة(٦٨٠هـ) وقيل(٧٠٠هـ)، شافعي= =المذهب، وكان إمامًا في المعقول والمنقول قائمًا بالأصول والمعاني والعربية، ومن مؤلفاته: (المواقف في علم الكلام) و(شرح مختصر منتهى السول والأمل)، مات مسجونًا في سنة(٧٥٦هـ) وقيل قبلها. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني: ٣/١١٠.

(٤) شرح التلويح على التوضيح :١/٧٨.

بل طارئ عليه بخلاف المجاز)[١]، **قوله: (وإلَّا لكان مشتركًا)**[٢]؛ لأنَّ اللفظ في أحد المعنيين مطلق، وفي الآخر مقيد باقترانه بالاستثناء به، والقيد خارج عن المقيد فيكون مشتركًا، وأنت تحدس منه تجويز الوضع النوعي بالمعنى الثاني من غير أن يؤدي إلى المجاز نعم يلزم الاشتراك بطريق الوضع الشخصي والنوعي[٣][٤]، ومنعه لا ينبئك مثل خبير تدبر تدر[٥]، **قوله: (بواسطة تعيُّنه له)**[٦] لا بواسطة قرينة مانعة[١] كما في ما[٢] نحن فيه، حيث استعمل العام في الباقي بواسطة

---

(١) حاشية العلامة سعد الدين التفتازاني (ت:٧٩١هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)على شرح القاضي عضد الملة والدين (٧٥٦هـ) لمختصر المنتهى الأصولي: الإمام ابن الحاجب المالكي(٦٤٦هـ) مع حاشية المحقق الشيخ حسن الهروي على حاشية الجرجاني، مراجعه وتصحيح: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، د. ط،(ت ن:١٣٩٣هـ-١٩٧٣م):١٠٦/٢.

(٢) شرح التلويح على التوضيح :٧٨/١.

(٣) في ب: (النوع).

(٤) الوضع الشخصي: (هو تعيين اللفظ بخصوصه وبعينه للمعنى كما يقال هذا اللفظ موضوع لكذا كـ زيد، قلم، سماء، وغير ذلك من المفردات)، والوضع النوعي:(هو تعيين اللفظ لا بخصوصه وبعينه للمعنى بل في ضمن القاعدة الكلّية). كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د.جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط:١، (ت ن: ١٩٩٦م):١٧٩٦/٢؛ والاشتراك يكفي فيه الوضع الشخصي، ولا يحتاج إلى النوعي؛ لعدم احتياجه إلى العلاقة. ينظر: ارشاد الفحول للشوكاني إلى تحقيق الحق من علم الأصول: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تح: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: ١، (ت ن: ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م):٧٧/١.

(٥) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠٣.

(٦) شرح التلويح على التوضيح :٧٩/١.

الاستثناء ثم إن التعين له قد يكون مقصودًا أصليًا، وقد لا يكون بل تبعيًا لينتقل إلى المعنى المقصود المكنى عنه[٣]، والوضع[٤] بالنسبة إليه نوعي حقيقي بمعنى أنه لا يحتاج إلى قرينة مانعة[٥]، **قوله: (فليتدبر)**[٦]، ولا يغفل عن اجتماع نوعي الوضع النوعي الحقيقي والمجازي في لفظ الأُسودِ من حيثيَّتين، **قوله: (وقد يجاب)**[٧]؛ أي: عن النظر المذكور قال الحبر الشريف–رحمه الله تعالى–:(هذا الجواب لا يفيد المصنف؛ لأنَّه تبين أن يكون حقيقة مطلقًا، وكلام المصنف[٨] أنَّهُ حقيقةٌ من وجه، مجازٌ من وجه، لكن يدفع الاعتراض المذكور)[٩].(نهاية النص المحقق).

---

(١) والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي للفظ أنواع: قد تكون عقلية، وقد تكون حسية، وقد تكون عادية، وقد تكون شرعية. ينظر: إرشاد الفحول للشوكاني:١/٧١.

(٢) (ما) سقط من ب.

(٣) إذا كانت القرينة المخصصة متصلة باللفظ مثل الاستثناء والشرط والصفة لم يصر مجازًا؛ لأنَّ هذه الأشياء الثلاثة من جملة الكلام الملفوظ الذى هو العموم، وإذا صار من جملته فلا يكون لفظ العموم بانفراده حقيقة ولا مجازًا ويكون العموم مع الاستثناء أو الشرط أو الصفة. ينظر: قواطع الأدلة للسمعاني:١/١٧٦.

(٤) الوضع في اللغة :هو خفض الشيء وحطُه. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (وضع):٦/١١٧.
أمَّا في الاصطلاح: هو العلاقة التي تجعل اللفظ دليلًا على المعنى، وتوجب تخصيص أحدهما بالآخر، بحيث إذا أطلق اللفظ فهم المعنى. ينظر: تقريب الوصول إلى علم الأصول: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١ هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:١،(ت ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م):٦٣.

(٥) ينظر: حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي ٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية التعليق بالشرط:٢٠٢.

(٦) شرح التلويح على التوضيح :١/٨٠.

(٧) المصدر نفسه :١/٨٠.

(٨)(المص) سقط من ب.

(٩) حواشي الشريفة الشريفية على التلويح: الشريف الجرجاني:٥/أ.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد أن انتهيت من تحقيق جزء يسير توصلت إلى عدة نتائج منها:

*تبين لي أن المؤلف مصطفى بن حسام زاده صاحب الحاشية هو من فقهاء وأصوليَّ الحنفية.

*القيمة العلمية للحاشية حيث احتوت على كافة العلوم الشرعية، وعلى كثير من المسائل الخلافية.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أولًا: ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- **إنباء الغمر بأنباء العمر:** ابن حجر العسقلاني، تح: د. حسن حبشي، د. ط، د.ت.
- **الإبهاج في شرح المنهاج:** تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي، أبو حامد، السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، (ت: ٧٨٥هـ)، ب. ح، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، ب. ط، (ت ن: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- **أثر العرف في التشريع الإسلامي:** د. السيد صالح عوض، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة، د. ط، د.ت.
- **إحكام الفصول في أحكام الفصول:** أبو الوليد الباجي(٤٧٤هـ-١٠٨١هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: عبدالمجيد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط:١، (ت ن:١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، ط:٢،(ت ن:١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- **الإحكام في أُصول الأَحكام:** سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن، الآمدي، (ت: ٦٣١هـ)، تح: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٣٨٧هـ).
- **ارشاد الفحول للشوكاني إلى تحقيق الحق من علم الأصول:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، تح: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق – كفر بطنا، الناشر: دار الكتاب العربي، ط: ١، (ت ن: ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م).
- **أُصول السرخسي:** محمد بن أحمد بن ابي سهل، شمس الأئمة السرخسي، (ت:٤٨٣هـ)، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١،(ت ن: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- **أُصولُ الفِقهِ الذي لا يَسَعُ الفَقِيهِ جَهلَهُ:** عياض بن نامي بن عوض السلمي، الناشر: دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:١،(ت ن: ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).
- **الأعلام:** خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي،(ت:١٣٩٦هـ)، د.ح ، الناشر: دار العلم للملايين، ط: ١٥،(ت ن: أيار/ مايو ٢٠٠٢م).
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:** عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د. ط ، د.ت.

• **البحر المحيط:** بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، أبو عبد الله، الزركشي، (ت:٧٩٤هـ)، د. ح، الناشر، دار الكتبي، ب. ط، (ت ن: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

• **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع:** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، د.ح، الناشر: دار المعرفة – بيروت، د. ط، د.ت.

• **البدور المضية في تراجم الحنفية:** محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، د. ح، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، ط:٢، (ت ن:١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨م).

• **البرهان في أصول الفقه:** عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين، (ت: ٤٧٨هـ)، تح: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١،(ت ن: ١٤١٨هـ -١٩٩٧م).

• **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د. ط.

• **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب:** محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) بن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، (ت: ٧٤٩هـ)، تح: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، ط: ١، (ت ن: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

• **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت:١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

• **التبصرة في أُصول الفقه:** إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو أسحاق، الشيرازي، تح: د. محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر –دمشق، ط: ١، (ت ن : ١٤٠٣هـ).

• **تفسير النصوص في الفقه الاسلامي:** محمد اديب صالح، المكتب الاسلامي، بيروت، ط:١،(ت ن: ١٤١٣هـ -١٩٩٣م).

• **تقويم الأدلة في أصول الفقه:** أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي (ت: ٤٣٠هـ)، تح: خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١،(ت ن: ٢٠٠١م).

• **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور،(ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، (ت ن: ٢٠٠١م).

• **تيسير التحرير:** محمد أمين بن محمود البخاري المعروف، بـ أمير بادشاه الحنفي، (ت: ٩٧٢ هـ)، د. ح، الناشر: مصطفى البابي الْحلَبِي – مصر، (١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م)، وصورته: دار الكتب العلمية – بيروت (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م)، ودار الفكر – بيروت، ت ن: ١٩٩٦ م).

• **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:** السيد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: صدقي محمد جميل، الناشر: بيروت –لبنان–دار الفكر–حارة حريك، د. ط، (ت ن :١٤١٤هـ–١٩٩٤م).

• **الجواهر المضية في طبقات الحنفية:** عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت : ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي، د. ط ، د. ت.

• **حاشية العلامة سعد الدين التفتازاني (ت:٧٩١هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني(ت٨١٦هـ)على شرح القاضي عضد الملة والدين (٧٥٦هـ) لمختصر المنتهى الأصولي:** الإمام ابن الحاجب المالكي(٦٤٦هـ) مع حاشية المحقق الشيخ حسن الهروي على حاشية الجرجاني، مراجعه وتصحيح: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، د. ط،(ت ن:١٣٩٣هـ–١٩٧٣م).

• **الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، د.ح، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط:٤، د.ت.

• **خلاصة الأفكار شرح مختصر المنار:** أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، تح: حافظ ثناء الله الزاهدي، الناشر: دار ابن حزم، ط:١،(ت ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م).

• **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، ط:٢،(ت ن: ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م).

• **الدليل إلى المتون العلمية:** عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:١، (ت ن: ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م).

• **روضة الطالبين وعمدة المفتين:** أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تح: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، ط:٣،(ت ن: ١٤١٢هـ – ١٩٩١م).

• **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن قدامة:** موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو محمد، الجماعيلي المقدسي،(ت:٦٢٠هـ)، د.ح، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، (ت ن: ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م).

• **سلم الوصول إلى طبقات الفحول:** مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، د. ط،(ت ن: ٢٠١٠ م).

• **سنن أبو داود:** سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تح: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط:١،(ت ن: ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م).

• **السنن الكبرى:** أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط:٣،(ت ن: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م).

• **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:** علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، د. ح، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، : ط:١، (ت ن:١٤١٩هـ– ١٩٩٨مـ).

• **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح:** خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط:١،(ت ن:١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م).

• **شرح الكوكب المنير:** تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار، أبو البقاء الحنبلي، (ت: ٩٧٢هـ)، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، ط:٢،(ت ن: ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

• **شرح المفصل:** يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت :٦٤٣هـ)، قدم له: د.إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ، ط :١، (ت ن :١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).

• **شرح المقاصد في علم الكلام:** سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني(ت:٧٩١هـ)، الناشر: دار المعارف النعمانية، د.ط،(ت ن ١٤٠١هـ – ١٩٨١م).

• **شرح تنقيح الفصول:** شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن، أبو العباس، القرافي، (ت:٦٨٤هـ)، تح: طه عبدالرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط:١،(ت ن : ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م).

• **شرح معاني الآثار**: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)،حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب،ط:١،(ت ن: ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م).

• **الطبقات السنية في تراجم الحنفية:** تقي الدين بن عبد د-القادر، التميمي الداري الغزي، (ت: ١٠١٠هـ)، د. ح، د. ن، د. ط، د. ت.

• **طبقات المفسرين:** أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط:١ .

• **العدة في أُصول الفقه:** القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، أبو يعلى، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق وتعليق وتخريج: د. أحمد بن علي بن سير المباركي، ط: ٢.

• **العقد المنظوم في الخصوص والعموم:** شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (٦٢٦ - ٦٨٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد الختم عبد الله، الناشر: دار الكتبي - مصر، ط:١،(ت ن: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م).

• **علم أصول الفقه:** عبد الوهاب خلاف(ت : ١٣٧٥هـ)، الناشر : مكتبة الدعوة - شباب الأزهر، ط:٨، د.ت.

• **العين:** الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبدالرحمن، الفراهيدي البصري، (ت: ١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د. ط.

• **الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق:** أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)،الناشر: عالم الكتب، د.ط، د.ت.

• **الفصول في الأصول:** أحمد بن علي، أبو بكر، الرازي الجصاص الحنفي، (ت:٣٧٠هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، ط:٢،(ت ن: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

• **الفقيه والمتفقه:** أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبو بكر، الخطيب البغدادي،(ت: ٤٦٣هـ)، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي السعودية، ط: ٢، (ت ن:١٤٢١هـ).

• **فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت:** عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد السهالوي اللكنوي الأنصاري، (ت:١٢٢٥هـ)، ضبطه وصححه: عبدالله محمود محمد عمر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

• **الفوائد البهية في تراجم الحنفية:** أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، بدون تحقيق، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر – لصاحبها محمد إسماعيل، ط:١، (ت ن:١٣٢٤هـ).

• **قواطع الأدلة في الأصول:** منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد، أبو المظفر المروزي، السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، (ت: ٤٨٩هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، (ت ن: ١٤١٨هـ-١٩٩٩م).

• **القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية:** ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي، (ت: ٨٠٣هـ)، تح: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية – القاهرة، د. ط، (ت ن: ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م).

• **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:** محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط:١،(ت ن: ١٩٩٦م).

• **كشف الأسرار شرح أصول البزدوي:** عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، د. ط، د.ت.

• **لب اللباب في تحرير الأنساب:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، د. ح، الناشر: دار صادر – بيروت، د. ط، د. ت.

• **اللباب في علل البناء والإعراب:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تح: د. عبدالإله النبهان، الناشر: دار الفكر-دمشق، ط:١.

• **لسان العرب:** محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط:٣،(ت ن:١٤١٤ هـ).

• **المبسوط:** محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ)، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط:١،(ت ن: ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م).

• **المحصول:** القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، تح: حسين علي اليدري – سعيد فودة، الناشر: دار البيارق–عمان، ط:١،(ت ن: ١٩٩٩م).

• **المحصول:** محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، أبو عبدالله، التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، (ت: ٦٠٦هـ)، تح: د. طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ٣، (ت ن: ١٤١٨هـ–١٩٩٧م).

• **مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل:** الإمام العلامة جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المقرئ النحوي الأصولي الفقيه المالكي المعروف(ابن الحاجب)(ت:٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور نذير حمادو، الناشر: دار ابن حزم،ط:١، (ت ن:١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م).

• **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط:١،(ت ن: ١٤٢٣هـ).

• **المسودة في أُصول الفقه لآل تيمية:** مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، (ت:٦٥٢هـ)، وأضاف اليها الأب: عبدالحليم بن تيمية، (ت:٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية، (ت:٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الكتاب العربي، د. ط، د. ت.

• **المطالع البدرية في المنازل الرومية:** محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري الدمشقي، أبو البركات، بدر الدين ابن رضي الدين (ت: ٩٨٤هـ)، حققها وقدم لها: المهدي عيد الرواضيّة، الناشر: دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط:١،(ت ن: ٢٠٠٤م).

• **المعتمد:** محمد بن علي الطيب، أبو الحسين، البصري المعتزلي،(ت: ٤٣٦هـ)،تح: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط :١،(ت ن: ١٤٠٣هـ).

• **معجم المطبوعات العربية والمعربة:** يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر، (ت ن: ١٣٤٦ هـ – ١٩٢٨ م).

• **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»:** عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط:٣، (ت ن: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م).

• **معجم المؤلفين:** عمر رضا كحالة، د.ح، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د. ط، د.ت.

• **معجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر،(ت ن: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

• **مفتاح العلوم:** يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:٢،(ت ن: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).

• **المنخول من تعليقات الأصول:** أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر المعاصر– بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية، ط:٣ ،(ت ن: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م).

• **الموافقات:** إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠هـ)، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، ط:١،(ت ن:١٩٩٧م).

• **ميزان الأصول في نتائج العقول:** علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت: ٥٣٩هـ)، حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة – جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقا)، الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط: ١،(ت ن: ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م).

• **نشر البنود على مراقي السعود:** عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، تقديم: الداي ولد سيدي بابا – أحمد رمزي، الناشر: مطبعة فضالة بالمغرب، د. ط، د. ت.

• **نصب الراية لأحاديث الهداية:** جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (ت: ٧٦٢هـ) للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، ط: ١.

• **نهاية الوصول نهاية الوصول من علم الأصول** –بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والاحكام – لابن الساعاتي احمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء (ت: ٦٩٤هـ)،علق عليه: ابراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:١.

• **النهاية في غريب الحديث والأثر**: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير(ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، د. ط، د.ت.

• **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر، د. ط، د. ت.

ثانيًا: الأطاريح والرسائل الجامعية:

حاشية الفريمي على التلويح للإمام أحمد بن عبدالله الفريمي الحنفي٨٧٩هـ: من بداية الكتاب إلى نهاية تعليق بالشرط، محمد إبراهيم سعيد صبري، عبدالمجيد محمود، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الاردن –عمان–٢٠١٧م